

بحار الأنوار

[274] وذكر الثقفى في تاريخه بإسناده، قال: قام معاوية خطيباً بالشام، فقال: أيها الناس! إنما أنا خازن فمن أعطيته فأعطيه ومن حرّمته فأحرمه، فقام إليه أبو ذر، فقال: كذبت وأنت يا معاوية، إنك لتعطي من حرم الله وتمنع من أعطى الله. وذكر الثقفى، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قلت لمعاوية: أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن أحداً فرعون هذه الأمة. فقال معاوية: أما أنا فلا (1). وعنه، عن عبد الملك بن أخي أبي ذر، قال: كتب معاوية إلى عثمان: إن أبا ذر قد حرق قلوب أهل الشام وبغضك إليهم فما يستفتون غيره، ولا يقضي بينهم إلا هو، فكتب عثمان إلى معاوية: أن أحمل أبا ذر على ناب صعبة وقتب (2)، _____ (1)

قد أورد في العقد الفريد 2 / 223 [وفي طبعة أخرى: 2 / 285] ومن كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: أما بعد فوالله ما قتل ابن عمك غيرك، وإنني لأرجو أن ألحقك به على مثل ذنبه وأعظم من خطيئته. ونقل ابن أبي الحديد في شرحه 4 / 58 [أربع مجلدات] من كتاب ابن عباس إلى معاوية: وأما قولك: إنني من الساعين على عثمان والخاذلين والسافكين دمه.. فأقسم بالله لانت المتربص بقتله، والمحب لهلاكه، والحابس الناس قبلك عنه على بصيرة من أمره.. وذكر ابن مزاحم في كتاب صفين: 210، والطبري في تاريخه 5 / 243، وابن الأثير في الكامل 3 / 123، وابن أبي الحديد في شرحه 1 / 342 خطبة شعث بن ربيع معاوية: إنه والله لا يخفى علينا ما تغزو وما تطلب.. وقد علمنا أن قد أبطأت عنه بالنصر، وأحببت له القتل لهذه المنزلة التي أصبحت تطلب.. وجاء جواب أبي أيوب الأنصاري لمعاوية: إن الذي تربص بعثمان وثبط أهل الشام عن نصرته لانت.. كما في الإمامة والسياسة 1 / 93 [وفي طبعة أخرى: 81]، وشرح ابن أبي الحديد المعتزلي 2 / 281. ولعمري، إن النكير على معاوية والكتب إليه من وجوه الصحابة وغيرهم أكثر وأكثر كلها تعرب عن علة خذلانه عثمان حياً ومطالبته بدمه ميتاً، وما ذكرناه ليس إلا قطرة من بحر، راجع ما سرده العلامة الأميني في غديره 9 / 149 - 151 وغيرها. (2) قال في القاموس 1 / 135: الناب: الناقة المسنة. وفيه 1 / 114: القتب:

الأكاف، وبالتحريك = _____